

# المحاضرة 5 - العقيدة - المستوى الرابع - د. أبو زيد مكي - حقيقة

## الكفر والتكفير وضوابطه

أبو زيد مكي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد هذه عقيدتنا الصحيحة فطرة هل في الشكوك بواضح البرهان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين حياكم الله ايها الاحبة في الله طلاب العلم في الحلقة الخامسة من حلقات مادة العقيدة في المستوى الرابع في اكااديمية زاد - [00:00:50](#)

هذه الحلقة الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة ستكون في الموضوع الثاني من موضوعات هذه المادة وعنوان هذه وعنوان هذا الموضوع التكفير وضوابطه سنأخذ فيه بمشيئة الله في هذا الموضوع سنأخذ حقيقة الدين الاسلامي - [00:01:11](#)

وان الدين الاسلامي قول وعمل وهذا اشبه بالتمهيد ثم سنأخذ حقيقة الكفر بالدين الاسلامي كيف يقع هذا الشخص في الكفر بدين الاسلام؟ وان الكفر قولاً وعمل ونذكر وهي اشبه بالمراجعة لنواقض الدين الاسلامي وقد اخذنا في المستوى الثالث - [00:01:32](#)

ثم نتحدث عن خطورة التكفير بغير حق ثم نتحدث عن ضوابط التكفير. هذه بمشيئة الله تكون معنا في حلقات اربع نبدأ اليوم بالحديث عن حقيقة الدين الاسلامي كيف تعرف هذه الحقيقة وكيف تعرف بها - [00:01:54](#)

اولا ايها الاحبة في الله نبدأ بمعنى الدين في اللغة الدين في اللغة مأخوذ من فعلي دانا وفعل دانة في اللغة العربية له حالتان. الحالة الاولى يأتي متعدياً بنفسه فينصب مفعوله بنفسه. دان فلان فلانا. دانه اي ملكه - [00:02:13](#)

اساسه اخضعه قهره حكمه دانا فلان فلانا اخضعه حكمه قهره ساسه وتأتي لها حالة ثانية كلمة دانة تأتي متعدياً الى من تضاف اليه بصلة الصلة تارة تكون الباء فتقول دان فلان بكذا. دان به اي خضع به انقاد به - [00:02:36](#)

وتأتي متعدة الى من تضاف اليه بصلة اللام. فتقول دان فلان لفلان. دان له اي خضع له وانقاد له ماذا تلاحظون تعريفات كلمة دانا كلها تدور حول ماذا؟ حول الخضوع - [00:03:03](#)

دانه اخضعه. دان به خضع به. دان له خضع له. اذا فالدين في اللغة يدور معناه حول الخضوع والانقياد تأتي للدين عند علماء الاديان في مصطلح علماء الاديان مصطلح في مصطلح علماء الاديان عندهم - [00:03:22](#)

كما تلاحظون في اللغة دانا دانه ودان له ودان به عندنا علاقة بين شخصين شخص يخضع ويحكم ويسوس ويقهر والشخص الآخر يخضع له وينقاد وفق شريعة تكون بينهم فقالوا هي علاقة ثم اضافوا كلمة مقدسة - [00:03:45](#)

لان هنا هذه العلاقة حتى تكون دين فيها حب فيها حب فعلاقة مقدسة بين ذاتين. احدهما تملك وتقهر وتسوس وتحكم. والآخر تخضع وتنقاد وفق شريعة بينهم. هذا تعريف الدين اشمل تعريف للدين في الاصطلاح - [00:04:07](#)

علاقة مقدسة بين ذاتين احدهما تملك وتقهر وتسوس وتخضع والآخر تخضع وتنقاد وفق شريعة بينهم. فاذا كان اه هذا الدين دين وضعي وضعه الذي خضعه بان يخضع وينقاد للشمس فماذا يصنع؟ يضع شريعة يتعبد بها لهذه الشمس. فتكون الشريعة موضوعة ممن خضع وانقاد. واذا كان هذا دين الهي - [00:04:29](#)

او الدين من شخص طغى وتجبر فهو الذي يضع تلك الشريعة ويأمر الآخرون يأمر الآخرين بالخضوع والانقياد بتلك الشريعة. اذا تعريف الدين في الاصطلاح علاقة مقدسة بين ذاتين احدهما تملك وتسوس وتقهر وتحكم. والآخر تخضع - [00:04:56](#)

وتنقاد وفق شريعة بينهم وفق هذا التعريف كيف نعرف الدين الاسلامي نقول الدين الاسلامي هي علاقة عبودية علاقة خضوع وانقياد بين ذاتين احدهما الله سبحانه وتعالى الذي ليس كمثله شيء - [00:05:16](#)

جل جلاله المنفرد بالخلق والملك والتدبير والاخرى هو العبد المستسلم الخاضع المنقاد لله تعالى حبا وخوفا ورجاء وفق الدين الخاتمي الناسخ الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم في جميع مناحي الحياة. اذا هي اذا اردنا نبدأ من المسلم - [00:05:37](#)

نقول هو الخضوع والانقياد والاستسلام من العبد لله سبحانه وتعالى الخالق المالك المدبر وفق الدين الذي شرعه الله سبحانه وتعالى وانزله على رسوله صلى الله عليه وسلم وبلغنا اياه الرسول صلى الله عليه وسلم فنخضع وننقاد - [00:06:03](#)

بالدين الاسلامي الذي شرعه الله عز وجل لنا في جميع مناحي الحياة. اذا نعرف الدين الاسلامي فنقول هو عبادة الله وحده لا شريك له الدين الاسلامي هو عبادة الله وحده لا شريك له. بالدين الخاتم - [00:06:23](#)

الناسخي الذي جاء به الرسول محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم من عند الله تعالى في جميع مناحي الحياة هذا هو ديننا قال الله عز وجل لنبيه قل الله اعبد - [00:06:42](#)

مخلصا له ديني. ونعتقد ان هذا الدين الاسلامي به صلاح الدنيا والاخرة وان هذا الدين الاسلامي به سعادة الارواح والابدان. وان هذا الدين الاسلامي به صلاح الافراد والمجتمعات ونعتقد وجوب الولاء والبراء على هذا الدين الاسلامي. فنحب المؤمنين المسلمين ونبغض الكافرين المشركين - [00:06:56](#)

هذا هو ديننا الاسلامي ايها الاحبة في الله لابد ان نسهل القضية. الدين الاسلامي عندنا عبارة كالشجرة فكما ان الشجرة كما تلاحظون الشجرة وكما تعلمون. الشجرة لها جذور هذه الجذور ممتدة في باطن الارض - [00:07:25](#)

والشجرة حتى تسمى شجرة لابد ان تخرج من باطن الارض. اما وهي بذرة داخل الارض هي بذرة لا نسميها شجرة ولا نعرفها اصلا فاذا خرجت من باطن الارض خرج سائقها - [00:07:48](#)

نبدأ الان في تسميته الشجرة. فالشجرة الكاملة هي التي يكون لها ساق ويكون لها فروع ويكون لها اوراق. ويكون لها ثمار هذه هذه الشجرة الدين الاسلامي كالشجرة. له جذور لكن هذه الجذور في قلب الانسان - [00:08:00](#)

هذه الجذور عبارة عن اركان الايمان الستة. الايمان بالله والملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر والقضاء والقدر وما يندرج تحت ذلك من اعمال القلوب من محبة الله والخوف من وعيد الله والرجاء فيما عند الله والتوكل على الله ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم محبة الدين الاسلامي ومحبة المؤمنين وهكذا اعمال القلوب - [00:08:20](#)

التي هي مندرجة تحت اركان الايمان الستة هذا الجانب الغيبي من الدين الاسلامي متعلق بماذا متعلق بالقلب ويقوم على ستة اركان هذا هذا الجانب يسمى ثم الجانب العلانية من الدين الاسلامي الجانب الذي يظهر عندما يستقر هذا الامر هذا القول وهذا العمل الذي في القلب يخرج تخرج اثاره على - [00:08:41](#)

امبارح نطق بالشهادتين صلاة صوم زكاة حج وهكذا. هذا الجانب العلانية من الدين الاسلامي والذي هو متعلق بجوارح الانسان من اللي سأل واعضاء والذي يقوم على خمسة اركان وهي الشهادتان والصلاة والصوم والزكاة والحج هذا الجانب يسمى اسلام - [00:09:08](#)

وهناك جانب يتعلق العقيدة بالايمان احسان الايمان الذي في القلب واحسانه الاسلام الذي يكون على الجوارح هذا يسمى الاحسان. فالاحسان يتعلق بالاسلام ويتعلق كذلك بالايمان هذا هو ديننا الاسلامي دين الاسلامي عبارة عن جانب - [00:09:29](#)

متعلق بالقلب هو عبارة عن جانب متعلق باللسان وبالجوارح مثله مثل الشجرة نأخذ فاصل ثم نعود اليكم بمشيئة الله ما اوثق العلاقة بين العلم والعمل. العلم شجرة والعمل ثمرة والعلم يهتف بالعمل - [00:09:52](#)

فان اجابه والا ارتحل قال النبي صلى الله عليه وسلم القرآن حجة لك او عليك اي تنتفع به ان تلوته وعملت به والا فهو حجة علي. وانما يراد العلم لاجل العمل - [00:10:25](#)

قال ابو الدرداء لا تكون بالعلم عالما حتى تكون به عاملا. وقد ذم الله تعالى من لا يعملون بالعلم فقال اتأمرون الناس بالبر وتنسون

انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون - 00:10:45

وقال صلى الله عليه وسلم مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه. والعلم النافع يورث خشية الله. قال تعالى تخشى الله من عباده العلماء - 00:11:13

قال ابن مسعود ليس العلم بكثرة الرواية. ولكن العلم الخشية والخشية تنير العقل قال تعالى واتقوا ويعلمكم الله اي ان تقوى والله وسيلة الى حصول العلم. فمن صدق العلم بالعمل كان قدوة للمتعلمين. ومن خالف فعله قولا - 00:11:38

كان من الممقوتين يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون. كبر مقتا ما لا تفعلون حياكم الله ايها الاحبة مرة اخرى آآ قلنا ان الدين الاسلامي له جانبان جانب يتعلق بالقلب وجانب يتعلق باللسان وبالجوارح - 00:12:07

هذا الجانب المتعلق بالقلب يسمى ايمان الجانب المتعلق بالجوارح يسمى اسلام. الجانب المتعلق بالامرين يسمى احسان نريد ان نوضح ايضا اكثر لكلمة الاسلام والايمان عندما ترد عندنا في الشريعة الاسلام الايمان الاحسان - 00:12:50

نقول ايها الاحبة في الله الاسلام والايمان لهما حالتان الاسلام والايمان له له ما حالتان. حالة تسمى حالة الاطلاق حالة الاطلاق. يعني ان يرد كل منهما منفصلا عن الآخر في النصوص الشرعية - 00:13:07

فلا يذكر معه الآخر في النص الشرعي. مثال قال الله سبحانه وتعالى ان الدين عند الله الاسلام. هل ذكر الايمان في هذه الآية؟ لم يذكر الدين عند الله الاسلام الآية الاخرى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم

يتوكلون - 00:13:28

الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا هذه هذه الايات ذكر فيها الايمان ولم يذكر فيها الاسلام ناخذ مثلا حديث وفد عبد القيس قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم وامركم بالايمان بالله وحده اتدرون ما الايمان بالله وحده - 00:13:50

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا الخمس من المغنم ذكر الاسلام ذكر اسف. وامركم بالايمان بالله وحده. ذكر الايمان ولم يذكر معه الاسلام - 00:14:11

هذه تسمى حالة الاطلاق. حالة الاقتران ان يرد الاسلام والايمان ان يردا معا في نص واحد. مثال قال الله عز وجل قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. فورد ذكر الايمان والاسلام في نص واحد - 00:14:30

مثال اخر حديث جبريل قال النبي صلى الله عليه وسلم عندما سأله جبريل عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه. الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله وتقيم الصلاة. فذكر الايمان والاسلام في - 00:14:48

بنص واحد اذا الاسلام والايمان لهما حالتان حالة الاطلاق وحالة الاقتران تعالوا معي في نبدأ بحالة الاقتران عندما قال الله عز وجل قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ما هو اول شيء ينقدح في اذهانكم - 00:15:04

قالت الاعراب امنا قال الله قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. اول شيء ينقدح في الذهن ان بين الاسلام والايمان فرق في معنا حديث جبريل يوضح هذا الفرق في هذا المعنى - 00:15:24

الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الاخرة بالقدر خيره وشره. كله يتعلق بماذا؟ بقول القلب وعمل القلب والاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. كله يتعلق بقول اللسان واعمال

الجوارح - 00:15:41

دل ذلك انه في حالة الاقتران ان بينهما فرق في المعنى وان الاسلام المقصود به اعمال الجوارح والذي يقوم على اركان الاسلام

الخمس وان الايمان المقصود به اعمال القلوب والذي يقوم على اركان الايمان الستة - 00:16:00

انت هنا من هذه في حالة الاقتران. في حالة الاطلاق لاحظ قال الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام. من يستخرج معنى الاسلام من خلال هذه الآية ولا يخرج عنها. ان الدين عند الله الاسلام. الاسلام ما المراد به؟ المراد به الدين كله - 00:16:17

الدين الذي شرعه الله هو الاسلام فالاسلام في حالة الاطلاق يراد به الدين كله خذوا الآية الاخرى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة. ومما - 00:16:37

ما هم ينفقون. اذا الايمان هنا جاء وشاملا لاعمال القلوب وشامل لاعمال الجوارح. اذا الايمان في حال الاطلاق يراد به الدين كله. ما يتعلق منه بالقلب وما تعلقوا منه بالجوارح - [00:16:55](#)

لاحظوا في حديث مبدأ وفد عبد القيس وامركم بالايمان بالله وحده اتدرون ما الايمان بالله وحده؟ شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اقام الصلاة ايتاء ماذا تفهمون من هذا؟ نفهم ان - [00:17:11](#)

في حال الاطلاق هو والاسلام معناهما واحد. لانه فسر الايمان باركان الاسلام فدل ذلك على ان الايمان والاسلام في حال الاطلاق معناهما واحد فيراد بالايمان ما يراد بالاسلام ويراد الاسلام ما يراد بالايمان ويراد بهما الدين كله - [00:17:27](#)

فالايامن في حال الاطلاق والدين كله. الاسلام في حال الاطلاق هو الدين كله. الاسلام والايمان في حال الاقتران بينهما فرق في المعنى الايمان الجانب الغيبي من الدين الاسلامي المتعلق بالقلب. الاسلام الجانب العلانية من الدين الاسلامي والمتعلق بالجوارح - [00:17:51](#)

من هنا يمكننا في حال الاقتران نقول ان الدين الاسلامي له ثلاث مراتب الدين الاسلامي مثله مثل الدرج هذا ثلاث درجات هي مراتب الدين الاسلامي. الدرجة الاولى هي درجة الاسلام. فكل من قال اشهد ان لا اله الا الله - [00:18:15](#)

وان محمدا رسول الله عالما بمعناها ملتزما بالعمل بمقتضاها ماذا نقول؟ الله اكبر دخل في الدين الاسلامي وصعد الدرجة الاولى من درجات الدين الاسلامي. كل من نطق بالشهادتين عالما بمعناها - [00:18:36](#)

ملتزما بالعمل بمقتضاها يقول انا لا اعبد الا الله واعبد الله بما جاء به رسول الله وابراً الى الله من من عبادة كل ما سوى الله. وسالتزم بالعبودية لله بما شرع - [00:18:55](#)

بما شرعه الله وجاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا الله اكبر هذا دخل في الدين الاسلامي فاذا امتلأ القلب بالايمان بالله والملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر والقضاء والقدر - [00:19:12](#)

امتلأ القلب بالايمان قلنا الله اكبر صعد الدرجة الثانية من درجات الدين الاسلامي وهي درجة الايمان فاذا اصبح هذا الانسان يراقب الله في قلبه فاحسن عقيدته احسن ايمانهم. وراقب الله في جوارحه. فاحسن اسلامه نقول الله اكبر هذا صعد الدرجة الاولى وهي درجة الاحسان - [00:19:28](#)

ان تعبد الله كأنك تراه ان لم تستطع ان تصل لهذه المرحلة ان تستشعر ان الله يراك فان لم تكن تراه فانه يراك. يمكن ان نشبه هذا الدين الاسلامي بثلاث دوائر - [00:19:50](#)

الدائرة الاولى هي دائرة الدائرة الكبرى هي دائرة الاسلام الدائرة التي في الوسط هي دائرة الايمان. الدائرة التي بالداخل هي دائرة الاحسان هي دائرة الاحسان. لذلك نقول كل من دخل في الدائرة الاولى دائرة الاسلام - [00:20:06](#)

ثم يليها دائرة الايمان ثم دائرة الاحسان. نقول كل من دخل في الدائرة الصغرى الاحسان فكل محسن لا بد انه قد تجاوز والاسلام. فكل محسن فهو مؤمن مسلم وكل مؤمن فهو مسلم. لكن ليس بالضرورة كل مسلم - [00:20:28](#)

مؤمن وليس بالضرورة كل مؤمن محسن. وهكذا نقول لا بد ان يصل لهذه الدرجات الثلاث ننقل الى حقيقة الايمان المطلق وزيادته ونقصانه الايمان المطلق عرفناه. المقصود به الدين كله. هذا حال الايمان المطلق - [00:20:47](#)

ايها الاحبة في الله ينبغي لنا في هذه الموضوعات المتعلقة بالاسماء اسماء الدين الاسلام الايمان الاحسان وما يضاد ذلك الكفر الشرك النفاق الرياء الكبائر الفسوق هذه المصطلحات لابد ان نرجع فيها الى المعاني الشرعية. ولا نقتصر فيها على المعاني اللغوية - [00:21:08](#)

فان من اقتصر في على المعاني اللغوية سيقع في الضلال والانحراف. وسيأتي بان ذلك بالتفصيل فنحن عندما نشرح الايمان نشرح الاسلام نشرح الاحسان نلتزم في الشرح وما يضاد ذلك نلتزم في في شرحها والذي - [00:21:38](#)

طالبوا به بالعمل به نطالب بالمعاني الشرعية. فننطلق واريد منكم ان تشاركوا معي في الاستنباط هذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم امامكم الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة ان لا اله الا الله. وادناها اماطة الاذى عن الطريق. والحياء شعبة من الايمان - [00:21:55](#)

اريد من كل واحد منكم ان يستخرج من قوله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة ما هي الفائدة التي تأخذها؟ ثم اريد منكم ان تستنبطوا من قول النبي صلى الله عليه وسلم اعلاها وادناها. ماذا تستفيد من ذلك؟ اريد منكم ان - [00:22:21](#) من قول النبي صلى الله عليه وسلم شهادة ان لا اله الا الله الحياء امانة الاذى عن الطريق. ماذا تستنبطون من ذلك ساعطيكم فاصل تستنبطوا هذه الامور ثم نعود معكم بعد الفاصل بمشيئة الله - [00:22:39](#) من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا. من هنا حق للمرأة ان تسعى للتفقه في الدين وتعلم الضروري من احكامه - [00:22:52](#) وتصحح عبادتها وتقوم بمسؤوليتها تجاه زوجها واولادها واهل بيتها ومجتمعها. وينبغي للمرأة ان تبدأ بفروض الاعيان فتتعلم الطهارة والصلاة والصيام. وما يخصها من احكام كالحيض والحمل والرضاعة وغير ذلك. فاذا ارادت - [00:23:22](#) او معاملة وجب عليها تعلم احكامها. كان تريد الحج فتتعلم احكامه. ويتوفر لها مال فتتعلم كيف تخرج زكاته؟ وتاريخ الامة زاهر بالعالمات الفقيهات. ويأتي على رأسهن عائشة ام المؤمنين رضي الله - [00:23:45](#) عنها قال عروة ابن الزبير ما رأيت احدا اعلم بشعر ولا فريضة ولا اعلم بفقه من عائشة. ومنهن عمرة بنت عبدالرحمن الانصارية قال القاسم ابن محمد للزهري عليك بعمرة بنت عبدالرحمن فانها كانت في حجر عائشة. قال فاتيتها - [00:24:05](#) فوجدتها بحرا لا ينزف. ومنهن فاطمة بنت علاء الدين السمرقندي. كانت فقيهة عالمة. وقد بلغ من فقهها ان والدها كانت لا تأتيه الفتوى الا وعرضها عليها وسمع رأيها بها. فكانت الفتوى تخرج وبها توقيع - [00:24:28](#) توقيع وتوقيع ابنته. حفظت فاطمة كتاب ابيها المسمى تحفة الطالب. والذي شرحه الكاساني في بدائل بيع الصنائع ففرح به علاء الدين وزوجه ابنته فاطمة فقال الفقهاء شرح تحفته وزوجه ابنته. وبعد زواجها من الكساني استمرت الفتوى تخرج من بيت ابيها الصغير - [00:24:48](#) مرقدي بتوقيعه وتوقيع ابنته فاطمة. وانضم الى توقيعهما توقيع ثالث جديد. هو توقيع زوجها ثاني حياكم الله ايها الاحبة وقفنا قبل الفاصل عندما طلبت منكم هذا التدريب ان تستنبط من هذا الحديث حقيقة الايمان في حال الاطلاق - [00:25:13](#) قال صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة ماذا نستفيد من هذا؟ نستفيد ان الايمان حقيقة مركبة حقيقة مكونة من شعب واجزاء. هذا اظبطوه يا اخوان كل الفرق التي ظلت في مسائل الايمان ومسائل الكفر تقول ان الايمان حقيقة مفردة - [00:25:53](#) شيء واحد لا يتجزأ اما اهل السنة والجماعة لكونهم ينطلقون من كتاب الله ومن سنة النبي صلى الله عليه وسلم هداهم الله الى المعنى الحق للايمان قالوا هذا الايمان حقيقة مكونة من شعب واجزاء لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الايمان بضعنا سبعون شعبة - [00:26:16](#) ثم ماذا نستفيد من قوله صلى الله عليه وسلم اعلاها وادناها؟ ان هذه الشعب اجزاء متفاوتة لها اعلى ولها ادنى بضع وسبعون شعبة اعلاها ادنى اذا نستفيد ان هذه الشعب والاجزاء بينها تفاوت - [00:26:35](#) هناك شعب لا بد منها هي اعلاها اذا لم توجد هذه الشعب شعبة الشهادتين لا يوجد ايمان اصلا وهناك شعب لا شك ان وكان في دين الاسلام لكنها ليست مثل شعبة الشهادتين مثل امانة الاذى عن الطريق - [00:26:52](#) فبينهما هذه الشعب بينها تفاوت في القدر والمنزلة والاجر والثواب والمكانة في الدين الاسلامي عند الله سبحانه وتعالى لاحظوا شهادة اعلاها شهادة امانة والحياء اذا هذه الشعب فيها اقوال باللسان وفيها اعتقاد بالجنان وفيها عمل بالجوارح - [00:27:08](#) الاركان. ولذلك يقولون عن حقيقة الامام اهل السنة والجماعة يقولون هو قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح والاركان. من اين اخذوا؟ هذه من هذا الحديث. ليس هو من ارائهم من اهوائهم. انما استنباط - [00:27:32](#) من حديث النبي صلى الله عليه وسلم ولا حظوا قول وعمل والحياة هذا يعتبر من اعمال القلوب. فقالوا ان الايمان في حال الاطلاق هو قول وعمل قول القلب وعمل القلب وقول اللسان وعمل الجوارح - [00:27:50](#) اذا هذه حقيقة الايمان قول وعمل لا يصلح الايمان عندنا نحن اهل الاسلام ان يكون قول بلا عمل ويقول الانسان انا اقول بقلبي



المصدق بهذا الدين واقول بلساني اني مصدق يكفي. لا لابد من عمل القلب ولا بد من عمل الجوارح. لا يكفي عندنا في - [00:28:09](#)  
حقيقة الايمان الذي ينجي عند الله والذي هو المقبول والذي هو حقيقة الدين الاسلامي ان يكون قول بلا عمل ولا يكفي ان يكون عمل  
بلا قول يقول الانسان آآ هو يعني يزعم يصلي وينطق الشهادتين لكن ما في قول القلب ما في التصديق والاقرار القلبي ما في تصديق  
واقرار قلبي انما - [00:28:33](#)

اي اعمال بالجوارح لكنه ليس مصدقا بقلبه لا ينفع لابد من قول القلب والا كان هذا الامر نفاق. عمل بدون قول نفاق. وقول بدون عمل  
هذا ليس بدين الاسلام هذا دين اخر. دين الاسلامي لا بد ان - [00:28:55](#)

سمع فيه القول والعمل لكن نحن وان قلنا ان الدين قول وعمل لكن نقول انه شعب واجزاء. فاذا ذهب بعض القول وليس كل القول  
ذهب بعض القول ذهب بعض العمل مما لا يعتبر ذهابه من نواقض الايمان من نواقض - [00:29:12](#)  
بقي البعض الاخر لذلك اذا ذهب ذهبت النظافة عند الانسان لا يميظ الاذى عن الطريق. ذهب تبسمك في وجه اخيك صدقة. ذهب مثلا  
بر صلة الارحام هذا تعتبر ذهبت شعب من شعب الايمان لكن بقي الايمان لكنه يقول انه مؤمن ناقص الايمان يقال عنه مسلم -  
[00:29:33](#)

لكنه اذا ذهبت الشعبة الشهادتين او ما هو قريب منها مثل شعبة الصلاة. هذا هذا هنا خطورة هنا هنا الشهادتين ذهب الدين كله واذا  
ذهبت الصلاة بالكلية ذهب الدين كله. لكن اذا ذهب اماطة الاذى عن الطريق نقص هذا الايمان. ولذلك نقول - [00:29:55](#)  
ان هذه ان هذه الحقيقة مكونة من شعب من اجزاء وهذه الشعب بانها تفاوت. طيب لاحظوا يا اخوان كلما زدنا شعبة من شعب الايمان  
ما الذي يحصل للايمان مثلا الانسان اتي بالشهادتين ويصلي ويصوم لكنه ذهب آآ يصل الارحام. ذهب آآ يعين اليتام والمساكين -  
[00:30:17](#)

يعمل كلما عملت عملا من اعمال الخير من شعب الايمان زاد الايمان. وكلما نقصت عندك شعبة مثلا من شعب الايمان يكذب في حديثه  
ذهبت عنه العفة نقص هذا الايمان. ولذلك يقول اهل السنة والجماعة ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص. يزيد - [00:30:39](#)  
قيادة الشعب يزيد بالطاعات وينقص بنقصان الشعب فينقص بالمعاصي والمنكرات حقيقة الايمان دائما نقول قول وعمل. قول القلب  
وعمل القلب وقول اللسان وعمل الجوارح. اريد ان نضبط هذا حتى اذا عرفنا حقيقة الايمان - [00:30:59](#)  
واستقرت في اذهاننا تماما سنعرف حقيقة الكفر. لان حقيقة الكفر تأتي لهذه الارقان فتهدمها. اذا هدم ركن من اركان الايمان انهدمت  
الحقيقة وذهبت الحقيقة حقيقة الايمان قول وعمل قول القلب وعمل القلب وقول اللسان وعمل الجوارح ما معنى قول القلب -  
[00:31:20](#)

قول القلب هو تصديقه وايقانه واقاراره بركان الايمان وبكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم يصدق ويوقن ويقر قال الله  
سبحانه وتعالى يا ايها الرسول لا يحسنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا - [00:31:40](#)  
عندهم القول قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم. يعني لم يقولوا ذلك بقلوبهم فقلوبهم مكذبة بما نطقوه بالسنتهم سمي الله عز  
وجل قول القلب ايمانا ونفاه عنهم وبين لنا انه لا ينفعهم القول باللسان. فالقلب يقول وقوله تصديقه واقاراره وهذا التصديق -  
[00:32:01](#)

الاقرار يسمى في دين الاسلام ايمان. اذا قول القلب وعمل القلب ما المقصود بعمل القلب؟ عمل القلب المقصود به انقياده انقياد القلب  
واذعانه وخضوعه بتحقيق اعمال القلوب. واهمها الاخلاص لله سبحانه وتعالى في العبادة - [00:32:32](#)  
والايمان بالمحبة والخوف والرجاء والرضا والتوكل اعمال القلوب الواجبة المعروفة. هذا عمل القلب. قال الله عز وجل انما المؤمنون  
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. فلا بد - [00:32:51](#)  
من اعمال القلوب الواجب هذه. قال الله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. قال الله عز وجل على الله فتوكلوا ان  
كنتم مؤمنين. قال الله عز وجل فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين - [00:33:11](#)  
كذلك يا اخوان قول اللسان ما المقصود بقول اللسان هذا الذي انت اقررت به بقلبك. وعملت به بقلبك اعلنه بلسانك. فتقول اشهد ان لا

اله الا الله واشهد ان محمدا - 00:33:30

رسول الله وتقر بلوازم هاتين الشهادتين. قال الله عز وجل قولوا امنا بالله. قال الله عز وجل وقل امنت بما انزل الله من كتاب قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فلا بد في الايمان من قول اللسان - 00:33:44

ايضا كذلك لا بد في الايمان من عمل الجوارح. ما المقصود بعمل الجوارح؟ الالتزام العملي الظاهر بفعل الواجبات وترك المحرمات يقول الانسان انا سالتزم وساعمل ساترك الشرك وساعبد الله بعض الناس انا اعجب يا اخوان منهم - 00:34:05

عندما يقول عمل الجارح لا مكانة لها الدين الاسلامي عجيب كيف يقول الشخص اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم نقول له عمل الجوارح يعني يكمل به الايمان. يعني الكمال. لو ذهب ما في كيف - 00:34:26

هو يقول انا انا اترك عبادة ما سوى الله واعبد الله. واعبد الله بما جاء به رسول الله. اين العبادة اين العبادة؟ اذا كان لا يريد ان يصلي ولا يصوم ولا يزكي ولا يحج ولا يلتزم بشريعة الاسلام اين العبادة - 00:34:44

فلا بد هو عندما ينطق الشهادتين بمعنى الكلام انه يترك الشرك ويعبد الله وحده لا شريك له بالشريعة التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا معنى الشهادتين اعجب اشد العجب ممن يعني يهمل اعمال الجوارح وان لا قيمة لها وانه يكفي القول فحسب هذا

شيء غريب هذا لم يفهم الدين الاسلامي لم يفهم - 00:35:00

حقيقة هذا الدين الاسلامي وانه قول وعمل. ولذلك يقول الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم توكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون - 00:35:22

وهذا الحديث الايمان بضع سبعون شعبة الى غير ذلك. مما يدل على انه في الايمان لا بد من اعمال الجوارح. اذا ديننا يا اخوان ما ديننا حقيقته انه قول وعمل - 00:35:38

قول القلب وعمل القلب وقول اللسان عمل الجوارح اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن فقه حقيقة الدين الاسلامي وممن يلتزم بهذه الحقيقة اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يجعل ما نتعلمه حجة لنا لا حجة علينا وصلى

الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - 00:35:53

محمد وجزاكم الله خيرا - 00:36:20